

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (تُظَاهِرُونَ)

محمد علي العمري

السلام عليكم. قال الله تعالى وما جعل ازواحكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم. في الفعل تظاهرون اربع قراءات متواترة تظاهرون تظاهرون تظاهرون فما تصريف هذه القراءات؟ وما معناها وما دلالة تعددتها؟ لاحظوا معي قلت لكم ان ابنية الافعال في العربية كالانية الفارغة ومن - 00:00:01

بنية الفعل الماضي فعل تفاعلاً تفعلاً لاحظوا معي الفاء والعين واللام في هذه الابنية الثلاثة فارغة نضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا. اما الاحرف الزوائد فهي ثابتة. والتضعيف هنا ايضاً ثابت - 00:00:35

فعلى سبيل المثال من ما زال ساقول تازل تنازل تنزل ومن جا ما لا ساقول جامل تجمالاً. ومن صابر ساقول صبر تصابر تصبر وقيسوا على ذلك فاذا بنيت هذه الابنية الثلاثة من ظاء هاء راء. ساقول ظاهر - 00:00:58

تظاهر تظاهر. هذه افعال ماضية عند بناء المضارع منها استطيع ان ابني اربعة افعال مضارعة لان عندي اربعة احرف للمضارعة. لذلك من ظاهرة ساقول انا اظاهر نحن ظاهرة هو يظاهر انت تظاهر. طبعاً انا اثبت الفعل المضارع الثاني لان - 00:01:28

اتحدث عن هذا الفعل القرآني. اذا من ظاهرة ساقول في المضارع الثاني تظاهر ظاهر تظاهر. قاتل تقاتل وقيسوا على ذلك. طيب تظاهر تظاهر عند بناء المضارع ساقول انا اتظاهر نحن ظاهر هو يتظاهر ان - 00:01:58

انت تتظاهر هكذا قالت العرب انت تتظاهر من العرب من آآ استثقل النساء والظاء فاراد ان يدغم هذه النساء الثانية في الظاء فابدل هذه النساء ظاء واسكتها وادغمها في الظاء فقال تظاهروا! اذا على هذه اللغة ساقول انا ظاهر نحن - 00:02:27

ظاهر هو يتظاهر انت تتظاهر. هذه اللغة سماها العلماء لغة الاظهار وهذه اللغة لغة الادغام. وقد اثبتت هنا المضارع الثاني لاني اتحدث عن هذا الفعل القرآني طيب من الفعل تظاهر اذا اردت بناء المضارع ساقول انا اتظاهر نحن - 00:02:59

تظاهر هو يتظاهر انت تتظاهر هكذا قالها العربي. بعض العرب استثقل تجاور النساء والظاء فاراد ان يدغم هذه النساء في الظاء فابدلها وان واسكتها وادغمها في الظاء فقال تظاهروا لذلك على هذه اللغة ساقول - 00:03:29

نحن نتطرى هو يظهر انت تتطرى. اذا الفعل المضارع من ظهر تظاهر النساء والفعل المضارع النساء من تظاهر فيه لفتان لغة الاظهار تظاهر ولغة الادغام تظاهر. طيب المضارع الثاني من تظاهر على لغة الاظهار تظاهر - 00:03:56

وعلى لغة الادغام تظاهر. الان اذا عدنا الى هذا الفعل القرآني سنقول قراءة ظاهرون الفعل المضارع تظاهر هو مضارع ظاهر اسند الى واو الجماعة واثبتت نون لان الفعل في حالة الرفع - 00:04:26

طيب تظاهرون سنقول تظاهر الفعل المضارع تظاهر في هذه القراءة هو الفعل ظهروا الا ان العرب حذف هذه النساء الاولى تخففاً من اجتماع النساء. لذلك قال تظاهرون اصل تتظاهرون ولكن حذف النساء الاولى استغناء بال النساء الثانية لانها - 00:04:50

تقوم مقامها. اذا الفعل تظاهر اصله تتظاهر ثم اسند الى واو الجماعة واثبتنا النون لان الفعل في حالة الرفع طيب تظاهرون نقول الفعل ظاهروا هو مضارع ظاهر على لغة الادغام - 00:05:20

ثم اسند الى واو الجماعة واثبتت النون لان الفعل في حالة الرفع. طيب تظاهرون تظاهرون نقول الفعل ظاهروا هنا هو الفعل تتظاهر الا ان النساء على مذهب العرب في تخفيف المضارع اذا اجتمع في اوله تأن. لذلك اصل تظاهر - 00:05:42

قرؤن تظاهرون على لغة الاظهار الا انه حذف هذه النساء. فتظهر في هي تظاهر ثم حذفت النساء واسندنا الفعل الى واو الجماعة واثبتنا النون لانه في حالة الرفع وبهذا نكون قد بينا تصريف كل قراءة من هذه القراءات برددها الى - 00:06:12

فيها من كلام العرب. هذا هو التصريف. اما المعنى فالحديث هنا عن حكم الظهار وهو عادة جاهلية كان الرجل يحرم زوجه على نفسه
بان يجعلها بمنزلة احدى النساء اللواتي حرمهن الله تعالى - 00:06:42

تعالى عليه بان يقول لزوجته انت علي كظهر امي او كظهر جدتي او كظهر اختي او كظهر بنتي او ظهري عمتي او كظهر آآ خالتى فهذا
هو المعنى. ولكن يرد الان سؤال - 00:07:02

لماذا تعددت هذه القراءات المتواترة هل لتعددتها في هذا السياق دلالة؟ انا اقول دون شك لهذا التعدد دلالة ادركناها ام
لم ندركها. ومثل هذه المسألة محل تدبر وتأمل واجتهاد - 00:07:23

والذى يظهر لي ان هذا التنوع في التعبير عن هذا الفعل القبيح بهذه القراءات الأربع التي يعود بعضها الى فاعل مفاعة وبعضها الى
تفاعل تفاعلا وبعضها الى تفعيل تفاعلا فيه دلالة على شدة تحريمها. فهي محرمة من كل وجه. وبكل صيغة وعلى كل - 00:07:47

كل نية لذلك هي محرمة من باب المظاهرة وهي محرمة من باب التظاهر وهي محرمة من باب التطهير فهي لا تجوز مظاهرة ومفاخرة
ومعاندة ولا تجوز تظاهرا وتعاليا وتباهيا. ولا تجوز تظاهرا وتتكلفا وتعنتا - 00:08:18

هذا ما بدا لي والله تعالى اعلم بمراده - 00:08:48